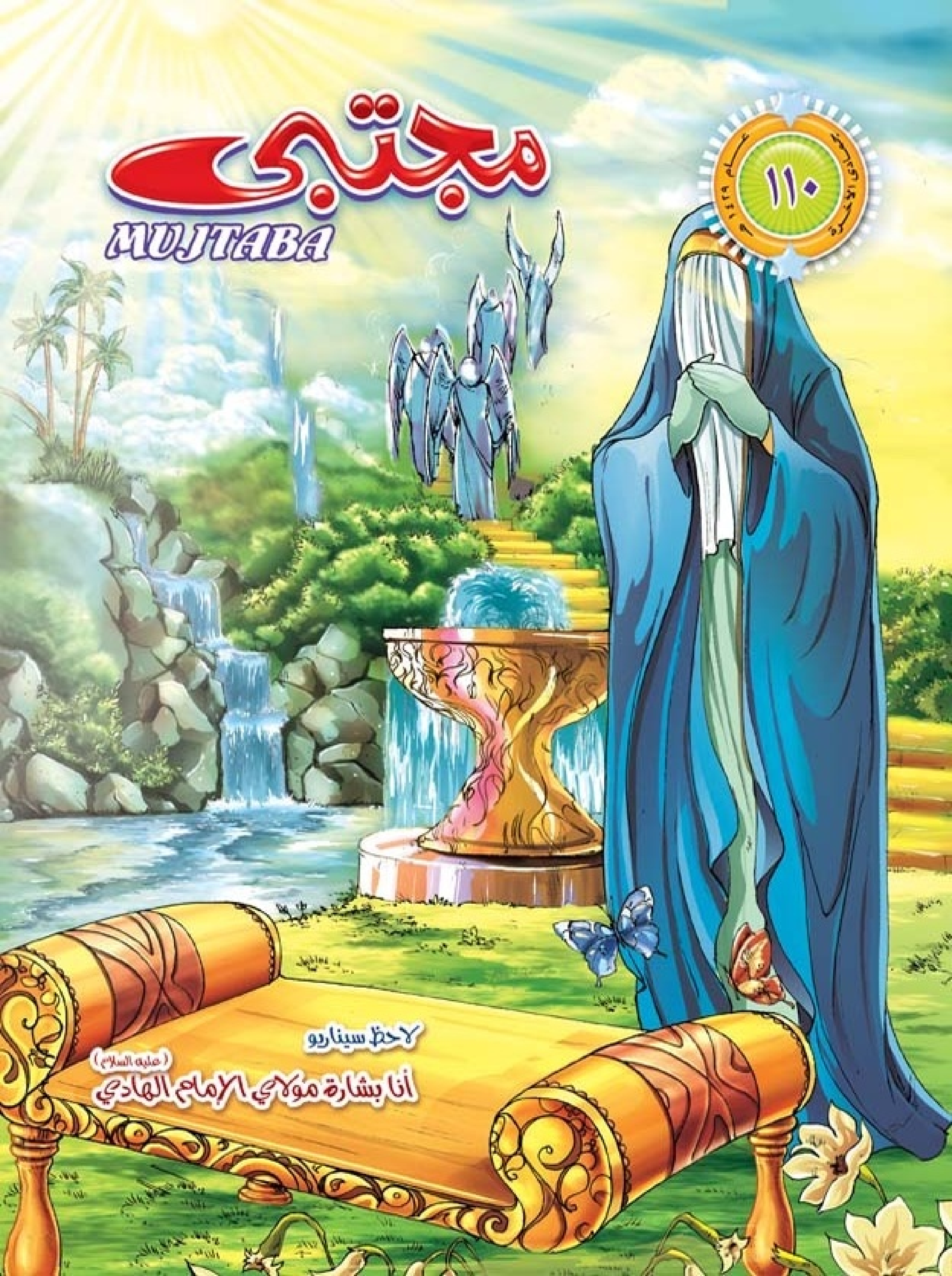

مجتبى
MUJTABA
١١٠
١٤٢٩ هـ
لاحظ سيناريو
(عليه السلام)
أنا بشارة مولاي الإمام الهادي

مجتبى
شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي ـ قم المقدسة

مدير التحرير:
ضياء الجواهري
مدير الادارة:
ضياء الزهاوي

تصميم وإخراج
HAIDAR HZ

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من
الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة ـ مؤسسة الامام علي ـ المركز الرئيسي
ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة النقشال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية
بيروت ـ ص.ب : ٢٥/٣١٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحمد مقابل مسجد
الامام الحسن (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

قصة ودعاء

إذا أردت أن يستجيب الله دعائك

قال إمامنا الباقر عليه السلام لأحد أصحابه وهو محمد بن مسلم الذي قال له: إنا نرى الرجل من المخالفين لكم له عبادة واجتهاد وخشوع فهل ينفعه ذلك شيئاً؟

فقال يا محمد: إنما مثلنا أهل البيت مثل أهل بيتٍ كانوا في بني إسرائيل، وكان لا يجتهد أحد منهم أربعين ليلة ويدعوا إلاّ أجيب، وإنّ رجلاً منهم اجتهد أربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له، فراح إلى عيسى عليه السلام يشكو إليه ما هو فيه، فدعا عيسى عليه السلام الله تعالى، فأوحى إليه الباري تعالى: يا عيسى إنّ عبدي أتاني من غير الباب الذي أُوتى منه، إنه دعاني وفي قلبه شك منك، فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتشر أنامله ما استجب له، فالتفت عيسى عليه السلام إليه وقال: تدعو ربك وفي قلبك شك في نبيّه؟ فقال: يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت فاسأل الله أن يذهب به عنّي ، فدعا له عيسى عليه السلام فتقبل الله منه وصار في حد أهل بيته، كذلك نحن أهل البيت لا يقبل الله عمل عبدٍ وهو يشك فينا!!







الإفتتاحية

سلام عليكم أعزاءنا في كل مكان من أرض الله الواسعة.

سلام عليكم أصدقاء مجتبى الأعزاء ، يفوح عطره مع ولادة سيدتنا الزهراء الزكية، الزهراء الصديقة الراضية المرضية التي يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها، بضعة النبوة شفيعتنا في يوم القيامة، فسلامٌ عليها وعلى أبيها صلّى الله عليه وآله وعلى بعلها وبنيها،فتهانينا لكم بهذا المولد المبارك في العشرين من هذا الشهر. وقد أعددنا لكم في هذا العدد باقة من المعلومات والأخبار والمُلح والنوادر والقصص والآداب لتقضوا معها وقتاً ممتعاً وتشرفوا بها على الثقافة الإسلامية التي نعتزّ جميعاً بالإنتماء إليها ولنا منكم رجاء وطلبٌ أن تقترحوا علينا بما تريدون من أركان وأبواب تتمّ بها الفائدة والخير إن شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وإلى لقاء قادم إن شاء الله .



طريقة الإشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٣٥دولار) على بانك ملي ايران ـ شعبة قم ـ كد (٢٧٠١) رقم الحساب (٢٣٢٠٠٢٢٢) مؤسسة آل البيت
وداخل الجمهورية الإسلامية: بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداي قم ـ كد ٢٧٠٨ رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضياء الجواهري و تسحب من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٦ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

الكلمات المقدسة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما نزلت الخطيئة بآدم وأخرج من جوار رب العالمين أتاه جبرئيل فقال: يا آدم ادع ربك، قال : يا حبيبي جبرئيل وبمَ أدعوه؟ قال: قل يا رب أسألك بحق الخمسة الذين تخرجهُم من صلبي آخر الزمان إلا تبت عليّ ورحمتني، فقال: حبيبي جبرئيل سمّهم لي، قال: محمد النبي، وعلي الوصي، وفاطمة بنت النبي، والحسن والحسين سبطا النبي، فدعا بهم آدم فتاب الله عليه وذلك قوله: ((فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه)) وما من عبدٍ يدعو بها إلا استجاب الله له.



بيعة أمير المؤمنين عليه السلام

عن محمد بن الحنفية: كنت مع أبي حين قُتِلَ عثمان، فقام فدخل منزله، فأتاه أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقالوا: إنّ هذا الرجل قد قُتِلَ ولابد للناس من إمام، ولا نجد اليوم احداً احقّ بهذا الأمر منك، لا اقدم سابقة ولا اقرب من رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: لا تفعلوا فإني اكون وزيراً خير من أن اكون اميراً، فقالوا: لا والله ما نحن بفاعلين حتى نبايعك، قال: ففي المسجد فإنّ بيعتي لا تكون خفية ولا تكون إلا عن رضا المسلمين. فلما جاء اليوم الثاني قال امير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس عن ملأ وأذن إنّ هذا امركم ليس لاحد فيه حق إلا من امّرتم. وقد افترقنا بالأمس على امر وكنت كارهاً لامركم فابيتم إلاّ أن اكون عليكم، الا وإنه ليس لي دونكم إلاّ مفاتيح ما لكم، وليس لي أن آخذ درهماً دونكم.



يا آل عبدالمطلب ما تصنعون بالدنيا وقد أعدّ الله لكم الآخـــرة

في ذكرى سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء المولودة في العشرين من هذا الشهر المبارك لابدّ لنا أن نذكر قبساً من كراماتها سلام الله عليها.طلبت الزهراء عليها السلام في يوم من الأيام من أبيها رسول الله صلّى الله عليه وآله خاتماً، فقال لها: ألا أعلّمُكِ ما هو خير من الخاتم، إذا صلّيتِ صلاة الليل فاطلبي من الله عزّوجلّ خاتماً فإنك تنالين حاجتك.فامتثلت فاطمة عليها السلام وطلبت ذلك من الله سبحانه في صلاة الليل، وإذا بها تسمع هاتفاً ولا تراه يقول: يا فاطمة، ما طلبته منّي تحت مصلّاكِ، فرفعت المصلى فإذا تحت مصلاها خاتم ياقوت لا يقدر بثمن، فوضعته بإصبعها وفرحت به، فلما نامت في ليلتها رأت في منامها كأنها قد دخلت إلى الجنة فرأت ثلاثة قصور لم ترَ في الجنة مثلها، فسألت: لمن هذه القصور؟ قالوا: لفاطمة بنت محمد صلّى الله عليه وآله فدخلتها وبينما هي تدور في أحدها رأت سريراً قائماً على ثلاث قوائم وقد مال إلى الجهة الرابعة فسألت :





ما لهذا السرير قد مال على ثلاث؟

قالوا: لأنَ صاحبته طلبت من الله تعالى خاتماً فنُزِعَت إحدى قوائمه وصيغ بها خاتماً لها وبقي السرير على ثلاث قوائم، فلما أصبحت دخلت على أبيها رسول الله صلّى الله عليه وآله وقصت عليه قصتها وما رأت في منامها، فقال النبي صلّى الله عليه وآله:

معاشر آل عبدالمطلب ليس لكم الدنيا، إنما لكم الآخرة وميعادكم الجنة وما تصنعون بالدنيا الزائلة الغرارة؟!

فأمرها النبي صلّى الله عليه وآله أن تردّ الخاتم تحت المصلى، فردّته ثم نامت على المصلى فرأت في منامها أنها دخلت الجنة وراحت إلى ذلك القصر ورأت السرير ذاك وقد قام على أربع قوائم فسألت عنه فقالوا: ردّت صاحبته الخاتم فرجع السرير إلى هيئته.

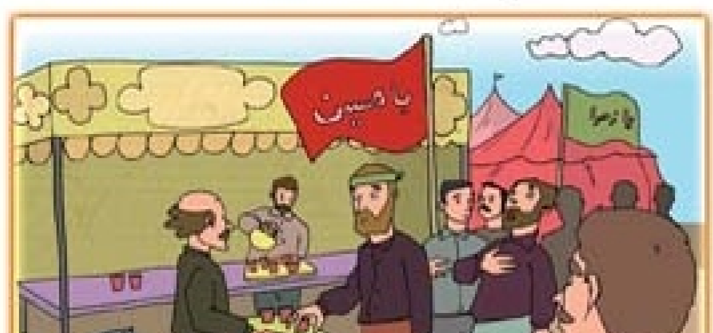
وهذا الدرس يفيدنا أننا يجب أن نثق بما عند الله أكثر مما هو في أيدينا وأنَ الله تعالى قد أعدّ لنا في دار الآخرة دار القرار ما لا عين رأت ولا أذن سمعت بينما الكفار والمنافقون يُعطون طيباتهم في حياتهم الدنيا ولا يجدون شيئاً لهم في الآخرة.



الأفعى صاحـ

حدثني الثقة عن بعض أرحامه الذين شاركوا في المسيرة العظيمة إلى سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه في الأربعين فقال:

خرج أرحامنا من مدينة البصرة نساءً ورجالاً وشاهدوا من كرم الحسين صلوات الله وسلامه عليه والموالين لأهل بيت النبوة من العشائر البطلة على طول الطريق الممتد على نهر الفرات ما أذهلهم وأقرّ عيونهم ليس فقط



في جانب الإطعام والإسكان، بل تعدى ذلك إلى توزيع الملابس الداخلية والمناشف وتهيئة الحمامات اللازمة لهؤلاء المشاة الذين تعرق أجسامهم وملابسهم من حرارة الجو، فلما أن وصلوا



إلى مدينة الاسكندرية التي كانت إحدى نقاط مثلث الموت سابقاً ؛ لكثرة الإرهابيين والعمليات الإرهابية التي جرت هناك، فوجدنا المضايف مفتوحة والإستعداد لخدمة الزوار على قدم وساق من البذل والترحاب وعزل الرجال عن النساء في أماكن مريحة، وليس من عادة

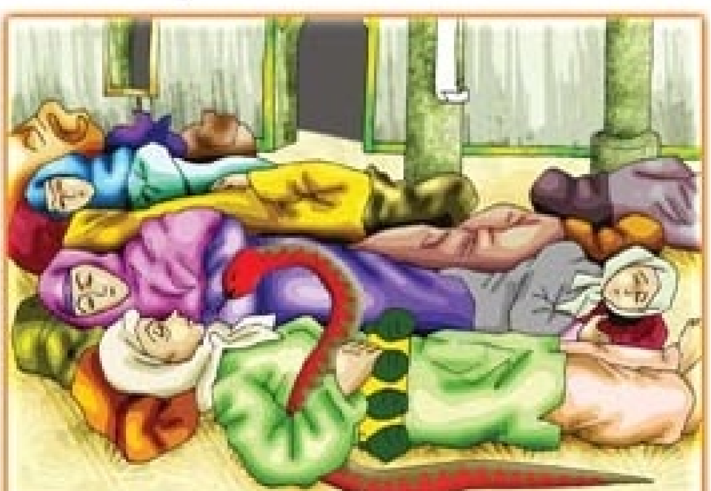
إستدراك: حصل في العدد الماضي في هذه الصفحة (قصةو كرامة) خطأ حيث ان المرأة هي أم البنين (ع) و ليست الحوراء زينب(ع) لذا نلفت عناية القراء الكرام لذلك

ـــبة الرسالـة



أصحاب هذه المضايف تفتيش الناس، بل الترحيب بهم وتهيئة كافة اللوازم والاحتياجات للزوار.

يقول هذا الرجل الثقة، وكان من بين جموع النساء الماشيات إلى حضرة الحسين عليه السلام إمرأة من النواصب وقد ارتدت حزاماً ناسفاً لكنها غير معروفة وحالها كحال بقية الزوار، فلما عُزلت النساء في أماكن خاصة بهنَ وهنَ تعبات من المشي والسفر فنمن بعد تناولهن العشاء، ولما استيقظن صباحاً وجدن بينهنَّ امرأة قد التفت عليها أفعى كبيرة وهي جُثة لا حراك فيها، فلما نقلوها من مكانها وإذا بهنَ يرون حزامها الناسف معها، وإذا بعين الحسين الساهرة على رعاية زواره قد رصدتها وأرسل الله سبحانه إليها حتفها بطريقة لم يشعر بها



أحد، ونالت جزاءها العادل وذهبت إلى سقر وبئس المصير، أما الأفعى فلم يتعرض لها أحد ولا مسّها بسوء، فانسابت من بين الناس بعد أن أدّت الرسالة المطلوبة منها!!



جابر بن حيان عالم الكيمياء

جلس الفتى الصغير بالقرب من أبيه وبيده كتاب يتصفحه فقال له أبوه: يا بني إذا أردت أن ترتقي في مدارج الكمال فاقصد إلى إمامك الصادق جعفر بن محمد عليه السلام .



نصيحةٌ قدّمها ((حيان الأزدي)) لإبنه جابر بعدما لاحظ فيه إمارات النبوغ والذكاء، وكان جابر قد سمع الكثير عن الإمام الصادق عليه السلام، ولكن كيف يصل إليه وهو في المدينة المنورة وجابر في الكوفة. وظلّت فكرة السفر تراوح في ذهنه حتى حزم أمره مودّعاً والده الذي أوصاه بالسلام على الإمام وطاعته وخدمته قائلاً: ستجده بحراً زاخراً. وما أن وصل جابر إلى المدينة المنورة وقبل أن يستريح من تعب السفر اتّجه إلى المسجد النبوي زائراً حضرة الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله، وإذا به يجد إمامه الصادق عليه السلام في حلقة غفيرة من العلماء والدارسين ينهلون من نور علومه،ويعلو البهاء والنور محياه الباسم ، وحينما تفرق ذلك الجمع راح جابر وهو في مقتبل العمر فانكبّ على يدي الإمام عليه السلام معرفاً له بنفسه قائلاً: أنا جابر بن حيان الأزدي وقد أوصاني والدي بملازمتك والسلام عليك والتقرب إلى الله بخدمتك. فتقبله الإمام بالبشر والسرور فقد كان عارفاً بأبيه، ثم أوصاه بحضور درسه في كل يوم.

وتوثقت علاقة الإمام بالفتى جابر وبالإضافة إلى ما لاحظه الإمام من نبوغ مبكر فيه في علوم القرآن والحديث والفقه لاحظ فيه أيضاً ولعه بعلم الكيمياء فقال له الإمام عليه السلام: لقد بحث اليونانيون والهنود والفرس هذا العلم، ولكنّهم مزجوا فيه الحقيقة بالخرافة، وعليك أن تعتمد على التجربة والمشاهدة ؛ لخوض غمار هذا العلم.



ولقد وجد الفتى جابر من أستاذه تشجيعاً وأجوبة غنية بالمعرفة حتى نبغ في علم الكيمياء وكان هو أول من استخدم مصطلح ((الوزن النوعي)) للعناصر وهو أهم المقاييس في عالم الكيمياء.

ولكن حرمه من غنى أستاذه مرض والده في الكوفة فرحل إليها مستفسراً عن صحته مخبراً إياه بما حصل عليه من أستاذه من خبرة علمية دقيقة في هذا المجال. وفي الكوفة وضع جابر أول تصميم لفرن حراري تقوم عليه تجاربه فوضع فيه مقداراً من الزئبق وآخر من الكبريت ومزجهما ورفع درجة حرارة الفرن

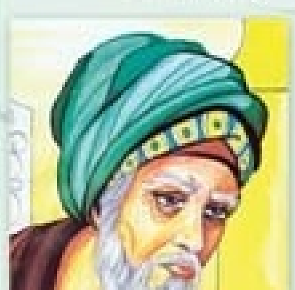
ساعات عديدة، فظهر لديه حجر أحمر، شديد الصلابة هو ما يعرف اليوم بـ ((كبريت الزئبق))، فاستفاد من هذه التجربة أنّ مزج بعض العناصر ببعضها ينتج أشياء جديدة فتذكر ما أوصاه الإمام الصادق عليه السلام باعتماد التجربة وسيلة لتطور العلم.



لقد بلغ السرور مداه في نفس جابر حينما لاحظ نتيجة الفرن الذري، ولكن لاحظ هو أيضاً أن كثيراً من العناصر لا تخضع لهذا الطريقة في المزج، فراح يدرس كتب الحكمة وينهمك فيها، حتى إنّ والده قال له: بني لا تتعب نفسك إلى هذا الحد، فأجاب الفتى: يا أبي أنّ رحيلي إلى الإمام الصادق عليه السلام صاغني من جديد، فقال أبوه: ألم أقل لك إنه بحر زاخر؟ وتوصل جابر إلى اكتشاف ما يسمى ((الماء الملكي)) وذلك حينما مزج مقداراً من حامض النتريك مع مقدار مع حامض الهيدوركلوريك، فأصبح المحلول الجديد بإمكانه أن يذيب الذهب إلى سائل أصفر، وكانت فرحته لا توصف بذلك. ودفعه هذا النجاح العظيم إلى تأسيس مختبر كبير في الكوفة يفي بمتطلباته وبنى فيه فرناً كبيراً ومسابك للمعادن وأواني زجاجية للتقطير، وكان ذلك المختبر أحد معالم مدينة الكوفة وقد استفاد جابر من حاجات الناس ومراجعاتهم له في إغناء بحوثه ونتائجها. وحينما دعا المنصور العباسي الإمام الصادق عليه السلام إلى بغداد، عرّج الإمام منها إلى الكوفة، فنزل عند جابر متفقداً أباه ومزوّداً إياه بالكثير من الوصايا والأفكار.



ولكن شاء القدر أن يحرم جابر من أفكار استاذه الفذ، حينما اختطفت يد القدر عام ١٤٨هـ إمامه وأستاذه الإمام الصادق عليه السلام، فحزن جابر حزناً شديداً على هذه الخسارة التي وقعت عليه وقع الصاعقة، ولكنه احتفظ بوصايا إمامه واستاذه التي كانت أساس نجاحه. وتوالت نجاحات جابر فاستفاد أرباب الحِرَف والصناعات من اكتشافاته؛ للحصول على الأصباغ الثابتة وكذلك في دباغة الجلود وفصّل القول في معدن الزئبق إذ إنه الفلز الوحيد الموجود في الطبيعة بحاله سائلة، ثم اتّجه إلى اكتشافات رائعة في عالم الطب فاكتشف السموم، حيث يقول: إنّ الزئبق إذا ما تمّ تبخيره فإنه بإمكانه إزالة العفونة في جسم المريض ويسهل عمل الإمعاء، كما حضّر لأول مرّة ((نترات الفضة واستخدمه في كوي الجروح المتقيحة وأسماه ((حجر جهنم)). كما اكتشف الحبر السحري الذي يضيء في الظلام، فبإمكان الإنسان أن يقرأ رسالة مكتوبة بهذا الحبر في الظلام الدامس. وكانت نهاية رحلته الدنيوية قد انتهت في عام ١٩٥هـ حيث استقر في مدينة طوس بعد أن جاوز عمره التسعين بعد أن أغنى البشرية ببحوثه العديدة.



طرائف وظرائف





الأعرابي والطبيب

جاء أعرابي إلى طبيب، فقال له: أكلت الشعير والتمر فأصابني مغص فماذا ترى؟
فقال الطبيب: إذهب إلى البيطار فإنك قد أكلت طعام الحمار؟!



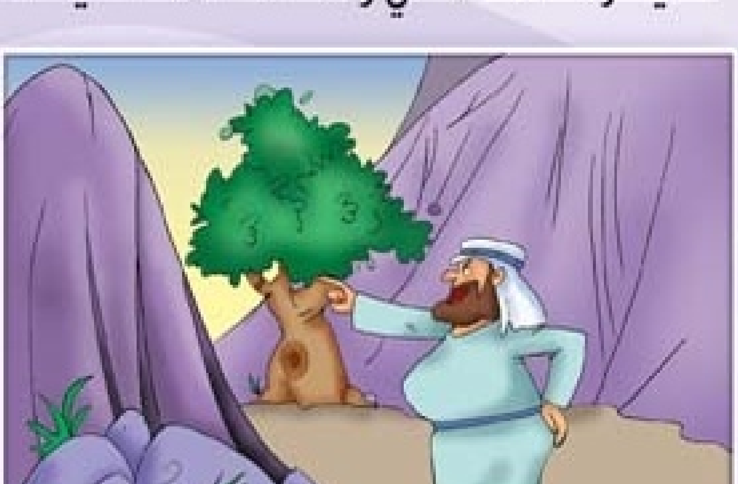
خُلق الأعرابي

قيل لأعرابي أيسرُك أنك من أهل الجنة ولا تدرك ثأرك؟ فقال: بل يسرُني أن أدرك الثأر وأنفي العار وأدخل مع فرعون النار!!

متى يأخذ ثأره منه!



سقط أعرابي من جبل فأُغمي عليه.فلما أفاق قال: يا جبل ماذا أصنع بك؟ أضربك؟ لا يوجعك! أشتمك؟ لا تبالي! ولكن بيني وبينك يوم تكون فيه (كالعهن المنفوش) فيومها آتي وأضحك عليك.



العقرب!

أحسَّ أعرابي بالبرد فراح يرتجف، فقيل له: إصبر قليلاً حتى تخرج الشمس من برج العقرب!!
فقال: لعن الله العقرب فإنها مؤذية أينما كانت في الأرض أم في السماء!



طب نفساً

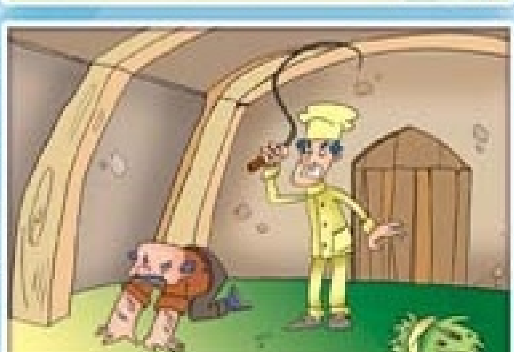
استعرض أحد الولاة دوابه فشاهد فيها واحدة عجفاء هزيلة فقال: هاتوا الطباخ!



فبطحه وضربه خمسين سوطاً! وقال له: ما لهذه الدابة عجفاء هزيلة على هذه الحال؟







فقال: يا سيدي أنا طباخ وما علمي بالدواب!! فقال: بالله عليك أنت طباخ؟ فَلِمَ لم تقل لي؟ إذهب الآن واضرب السائس سبعين سوطاً وخذ حقك منه والباقي عشرين سوطاً هي لك هدية فطب نفساً!!

الوالي الأحمق



أنشد أحد الولاة وكان أحمق متسرعاً في مجلسه والمجلس غاصّ بالناس فقال:

يوم القيامة يوم لا دواء له
إلا الطلاء وإلاّ اللهو والطَّربُ!

فقال أحد الحاضرين: ذلك هو يوم الحجامة وليس يوم القيامة!!
فقال : اعذروني فإني لا أجيد النحو!!



الحلم العجيب

غادرت قصرها المنيف على عجل وكلها عزم وتصميم على أثر رؤيا رأتها، عجيب أمر الرؤيا وكيف تفعل بالإنسان، ذلك لأن الرؤيا الصادقة هي أحد أقسام الوحي الإلهي.

غادرت تلك الفتاة قصر جدها قيصر ملك الروم وتركت وراءها دنيا القصر والخدم والحشم وحياة اللهو والترف ؛ سعياً وراء ذلك الحلم الذي أخذ بمجامع قلبها ودلّها على أول الطريق حيث قبلت وارتضت لنفسها أن تكون جارية تباع وتشترى في سوق النخاسين. وهناك حيث تجتمع الجواري اللواتي جيء بهن من صقلية وإيطاليا وأسبانيا كانت هي واحدة منهن ولكنها تختلف عنهن بحسبها ونسبها، فهي ابنة الملوك، وهي العفيفة الشريفة التي تتصرف بكبرياء.

وفي سوق النخاسة حيث يجتمع الرجال لشراء الجواري، اقترب منها أحدهم يريد لمسها فنفرت منه غاضبة، فأعجبه عفافها فقال للنخاس: سأدفع لك مقابلها ثلاثمائة دينار، فردت عليه بحزم: ((والله لو برزت لي يا هذا في صورة سليمان بن داود ما بدت لي فيك رغبة أبداً)). فانزعج النخّاس قائلاً: فماذا تريدين؟ ولابدّ من بيعك في نهاية المطاف. فأجابته بحزم الواثق من نفسه قائلة: ((لن يبتاعني في النهاية إلاّ من ارتضيه لنفسي)). ثم عادت لنفسها وهي تحدثها: لم أكن واهمة وما أنا بالتي تسير وراء السراب، فلقد طلّقتُ الدنيا بأسرها وتركت الجاه والسلطان والرفاه وقبلت أن أكون جارية في سوق الرق والنخاسة جرياً وراء الحقيقة التي أوحى بها إليّ ذلك الحلم المبارك في ذلك المحضر المقدس، حيث قد اجتمع الحواريون وسادات الخلق وتقدم إليّ النبي العربي صلّى الله عليه وآله ، الذي ما كنت أعرفه بهذه القدسية والهيبة ، تقدم إليّ خاطباً من المسيح عيسى بن مريم ووصيه



شمعون إلى أحد أبنائه، هو الإمام الحسن العسكري عليه السلام ، ثم بعد ذلك جاءتني سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام ومعها مريم ابنة عمران ؛ لتقدما إليّ التهاني بهذا العرس الميمون ولتخبراني بأني سأكون أمّا لا كالأمّهات، أمّا مقدسة لأني سأكون أمّاً للإمام المهدي عليه السلام ، الذي سيملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن مُلِئت ظلماً وجوراً.

ولقد أسلمت على يد رسول الله صلّى الله عليه وآله وتغير إسمي إلى الإسم العربي (نرجس) وهو اسم للورد المعطر ولأجل ذلك فررتُ من القصر ولحقت بالخدم متنكرة بزي الوصائف حتى وصلت إلى هنا في بغداد، وظلت أحداث ذلك الحلم الرائع المقدّس خصبة في ذهني أعود إليها واستمتع بذكراها كلما أضناني التعب وقهرتني المصائب.

وهنا اقترب منها النخاس وقال يا نرجس: هذا بشر بن سليمان النخاس يريد أن يبتاعك مني لأحد السادة، وهو يسأل عنك وقد عرض



عليّ مبلغاً كريماً من المال وهو يحمل لك رسالة من سيّدهِ، فاقرأيها على مهل وقرّري مصيرك بنفسك.

يا إلهي تنهدت ((نرجس)) وقالت:

تكون هذه الرسالة خاتمة المطاف وبارقة أملي وصلة الوصل مع ذلك الحلم العجيب.



وما أن قرأت ((نرجس)) هذه الرسالة حتى افترّ ثغرها عن ابتسامة الرضا، فأشرق وجهها وأصبح الحلم حقيقة، خاصة وأن الرسالة من سبط رسول الله صلّى الله عليه وآله الإمام علي الهادي عليه السلام الذي أشار إلى الحلم الذي خطب به رسول الله صلّى الله عليه وآله ((نرجس)) لتكون زوجة لإبنه الإمام الحسن العسكري عليه السلام وهنا استراحت نرجس من آلام هذه المغامرة التي لم تبح بها لأحد وها هي تتلمس طريقها إلى سامراء إلى بيت الإمام الهادي عليه السلام ؛ لتكون أسعد زوجة لإبنه الإمام العسكري عليه السلام، وأقدس أمٍّ لمن يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن مُلئت ظلماً وجوراً الذي سيصلّي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام.



أنا بشارة مولاي الإمام الهادي عليه السلام

كتبه: جابر محمد رسوم: رشيدي مقدم




فجهدت أن يتحرك منها فلم يفعل فقلت لغلامي: سِلْ لمنْ هذه الدار؟
فلما سأل قال لي: هذه دار الإمام الهادي عليه السلام
وبينما يكلمني غلامي إذ خرج من تلك الدار غلام أسود فقال لي:
أنت يوسف بن يعقوب؟ قلت: نعم، فقال: إنزل
فنزلت واجلسني بالدهليز ودخل إلى الدار، فقلت في نفسي: وهذه دلالة أخرى
من أين عرف هذا الغلام إسمي واسم أبي؟ ولا يعرفني أحد من هذه البلدة قط
ثم خرج الغلام الأسود فقال: أين المئة دينار التي جعلتها في الظرف؟
فناولته إياها وقلت: وهذه دلالة ثالثة قد وضعت النقاط على الحروف
ثم عاد إليّ الغلام فقال: ادخل فدخلت وإذا بالإمام الهادي عليه السلام جالس لوحده، فقال لي: يا يوسف أما آن لك أن تؤمن؟
فقلت: يا مولاي قد بان لي من البرهان ما فيه كفاية فقال الإمام عليه السلام: هيهات إنك لا تسلم ولكن ولدك فلان سيسلم وهو من شيعتنا، يا يوسف: إنّ أقواماً يزعمون أنّ ولايتنا لا تنفع أمثالك كذبوا والله، وأنت امض إلى المتوكل فإنك سترى ما تحب. قال يوسف: فمضيت إلى باب المتوكل وفعلاً لم أرَ إلاّ ما أُحِب
قال هبة الله: فلقيت ابنه بعد وفاة أبيه وهو مسلم حسن التشيّع، فأخبرني أنّ أباه مات على النصرانية كما أخبره الإمام الهادي عليه السلام وأنا أسلمت وأنا بشارة مولاي الإمام الهادي عليه السلام.

العقل أعظم نعمة إلهية

أرسل لينين زعيم الحرب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي ومنظّر منهجهم وكيله إلى سمرقند ليهدم المساجد والكنائس ويفهم الناس أنّ لا شيء وراء هذا العالم، فجاء المندوب وجمع الناس، وكان أهل الكتاب في سمرقند قد فوضوا عالم المسلمين بالدفاع عنهم ؛ لأنّ البلية واحدة. فقال المندوب الشيوعي: ماذا تعبدون ؟ إن كان هناك إله فلم لا نراه بأبصارنا ولم لا نحسّه بحواسنا... فقام إليه العالم المسلم وقد أحضرٍ كرتين بحجم واحد إحداهما من الخشب والأُخرى من الحديد وهما بلون واحد وضعهما على المنضدة وقال للمندوب الشيوعي: أي الكرتين أثقل واستعمل في الجواب جميع حواسك، فتحيّر المندوب وعجز عن الجواب فقال له العالم المسلم: إنّ الحواس لا تستطيع أن تدرك كل شيء، وإنما هي توصل الإدراكات إلى العقل ، والعقل هو الذي يدرك ويحكم، فرجع المندوب عاجزاً إلى قائده الملحد ولم يعمل شيئاً.



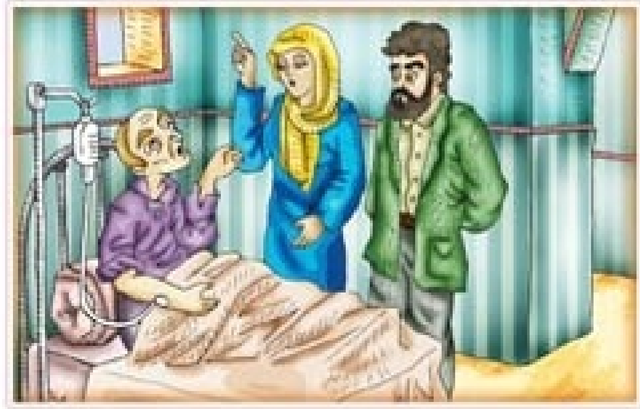


لماذا يرى أحلاماً مزعجة

جاء رجل يسمى الوليد بن صبيح إلى الإمام الصادق عليه السلام فقال له: حملني((شهاب)) سلاماً إليك وهو يقول: إذا نمت أصابني فزع في منامي، فقال له الإمام الصادق عليه السلام : قل له فليزكِ ماله، قال الوليد: فأخبرت شهاباً بجواب الإمام عليه السلام فقال: قل له: إنّ الصبيان فضلاً عن الرجال ليعلمون أني أزكي مالي، قال الوليد: فأخبرت الإمام عليه السلام بجوابه، فقال لي: قل له إنك تخرجها ولا تضعها في مواضعها.

وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى

قال أحد الأساتذة الإنجليز: قابلت ذات مرة رجلاً في شمال انجلترا، كان يفتخر دائماً بأنه رجل ملحد لا يؤمن بشيء وقد حرم ابنته من الميراث، لأنها تزوجت بإنسان شديد الإيمان بالله تعالى، وفي آخر حياته أصيب بمرض عضال ، فكانت ابنته وزوجها يستدرجانه ويتباحثان معه علّه يهتدي

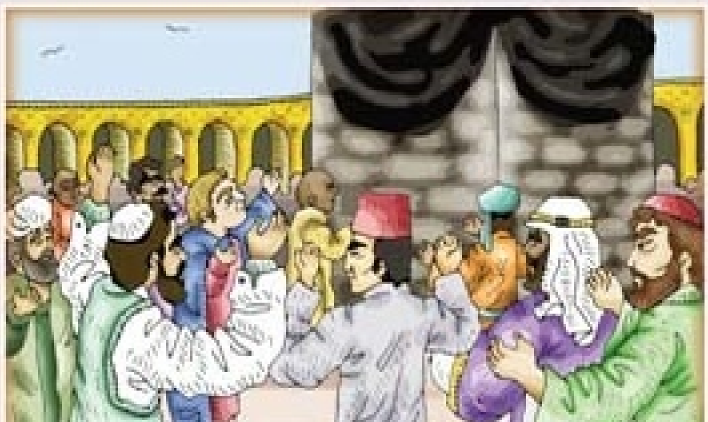


إلى الصواب، فكان يقول لهما: لا تخدعان أنفسكما، إنني لست نادماً على شيء فلازلت أكفر بالله، وفي يوم عادته ابنته وقالت: ولكن الله يا أبي يؤمن بك وإن أنكرته فتغيرت قسمات وجهه وسقط ساجداً أمام هذه العبارة، وانقلب من عالمه الخاوي إلى عالم الإيمان، ثم قال: مهما نفكر ونفعل فنحن من صنع الله القدير الخبير وكلمة منا واحدة تكفِ لشكره وحمده .



وشهد شاهد من أهلها

لا عليك أيها القارئ بما تسمعه من الأجهزة الإعلامية الضالة، وخذ الناتج من التجارب الحكيمة التي مرّ بها أصحابها العلماء، قال الأستاذ برج أحد الأساتذة الأوروبيين: إنّ فلسفة الدين الإسلامي الإجتماعية تقوم دائماً على وضع المصلحة العامة فوق المصلحة الفردية وذلك على العكس مما تصنعه أوروبا التي تزعم انها مسيحية. ثم يقول أيضاً: إنّ مبدأ الإخاء الإنساني هو أساس فلسفة الأخلاق الإجتماعية في الإسلام ولهذا فليس هناك مجتمع سجل له التأريخ نجاحاً كما سجّل للإسلام في توحيد الأجناس الإجتماعية المختلفة، أصفرها وأسودها وأبيضها مع التسوية بينهم في المكانة والعمل وتهيئة فرص النجاح، ويرى الاستاذ أخيراً: أن لابد لأوروبا أن تتعاون مع الإسلام ؛ لمصلحتها في تقدمها الروحي والثقافي.



منوعات



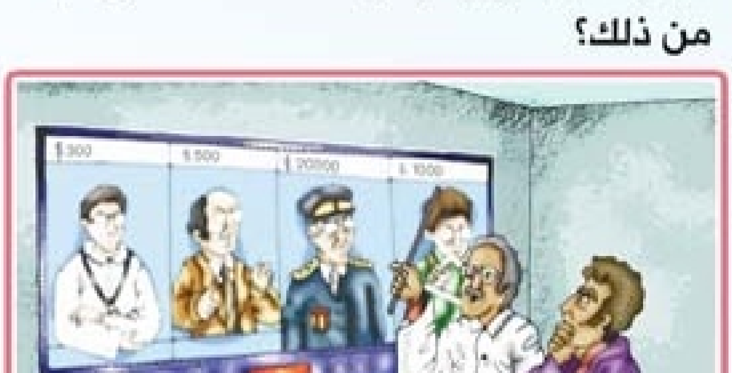
الرئيس الأمريكي والشهرة المطلوبة

حينما تعرّض الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريكن لمحاولة اغتيال في بداية توليه الرئاسة نشرت عنه وسائل الإعلام الشيء الكثير عنه وعن محاولة الاغتيال فكتب الرئيس إلى معاونيه وهو لايزال راقداً في المستشفى: ((ولا تظنّوا أنني حزين بسبب محاولة الاغتيال التي تعرضت لها، بل على العكس إنني سعيد بها، فقد حظيت بسببها بشهرة لو تمتعت بها خلال عملي في التمثيل في السينما لما اعتزلت التمثيل أبداً)). وحينما اتصل به كبير المسؤولين في البيت الأبيض ليطمئنه يقول: ((إن كل شيء يسير على مايرام في البيت الأبيض)) ردّ عليه الرئيس قائلاً: ((أتعتقد أنّ ما قلته يسعدني؟ على العكس إنه يحزنني حيث لم تعد لي وظيفة بعد ذلك؟!)).



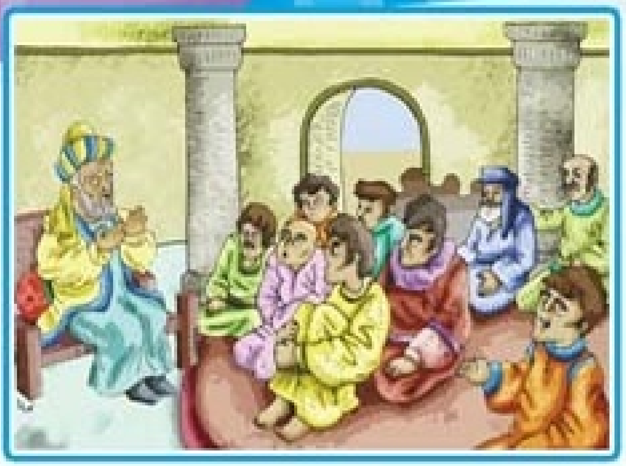
تفاوت أسعار الأدمغة

سمع رجل بجراحه جديدة : هي زرع الأدمغة، فتوجه إلى المستشفى الذي يجري تلك الجراحة مستفسراً عنها فقيل له: هنالك انواع مختلفة من الادمغة تختلف قيمتها باختلاف نوعياتها، فمثلاً هناك دماغ مهندس دقيق التركيب قيمته خمسمئة دينار، وهناك دماغ محامي تلتف خلاياه بعضها فوق بعض قيمته ألف دينار، وهناك دماغ طبيب محشو بالتفاصيل قيمته خمسة آلاف دينار، فقال الرجل: وهل هناك أدمغة أعلى قيمة من ذلك؟



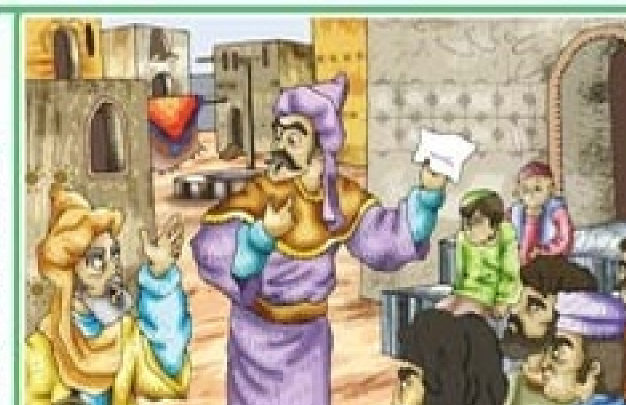
فقالوا: نعم هناك دماغ الحكام ثمن الواحد الكامل بعشرين ألف دينار، فقال الرجل: ولماذا هذا الغلاء الفاحش في أدمغة الحكام؟ فقيل له: إنّ دماغهم من النوع الذي لم يستعمل قط فهو جديد وغير مستهلك حاوي لكل المواد المطلوبة!!

مستوى القصاصين



قال تمامة بن أشرس: رأيت أحد القصاصين يحدِّث الناس عما فُعِلَ بحمزة عمّ النبي صلّى الله عليه وآله حينما استُشهد، فقال: ولما بقرت هند بنت عتبة كبد حمزة وأخرجتها عضتها ولاكتها ولم تبلعها، فقال النبي صلّى الله عليه وآله: لو ازدردتها ما مستها النار، فرفع ذلك القاص يديه إلى السماء وقال: اللهم أطعمنا من كبد حمزة!!

يسرق الشعر والشاعر



يقال إنّ الشاعر الفارسي (أنوري) رأى في أحد الأيام رجلاً قد اجتمع عليه الناس وهو يتلو عليهم أشعاره (أي أشعار أنوري) وينسبها إلى نفسه، فتقدم إليه أنوري وقال: هل أنت ناظم هذه الأبيات؟ فقال الرجل: نعم، فسأله أنوري: ما اسمك؟ قال: أنوري! فتحير أنوري من أمره وقال: سبحان الله لقد سمعنا أنّ بعض الناس يسرقون قصائد غيرهم أما أن يسرقون الشعر والشاعر معاً فلم نسمع عنه إلاّ الآن!!

وفـــاء

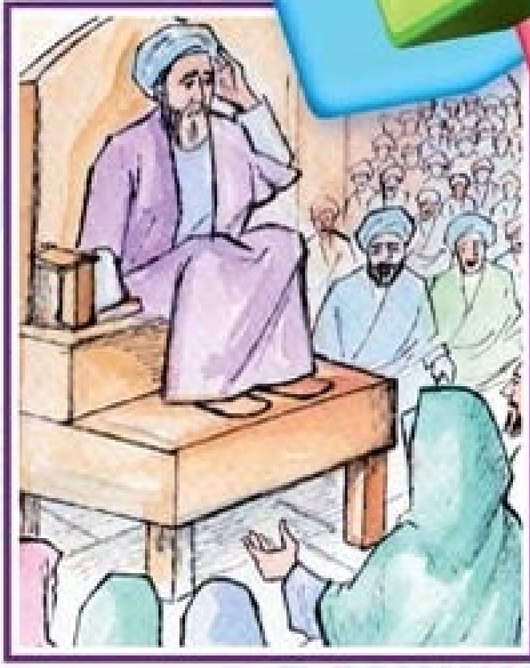


عاد رجل إلى منزله عصر أحد الأيام ؛ ليرى زوجته وهي تحزم أمتعتها، فسألها عن السبب؟ فقالت: لم أعد أطيق البقاء في هذا البيت، فقد مرت خمسة وأربعون سنة على زواجنا مليئة بالنزاع والخصام ولذلك قررت مغادرة المنزل.



فوقف الزوج دقيقة مذهولاً ينظر إلى زوجته وهي تتوجَه نحو الباب حاملة حقائبها بمشقة بالغة، فهرع إلى غرفة النوم وجاء بحقيبة ثيابه من المخزن وراح يعدو خلف زوجته قائلاً: انتظريني دقيقة، فأنا لم أعد أطيق هذا الوضع يا عزيزتي.

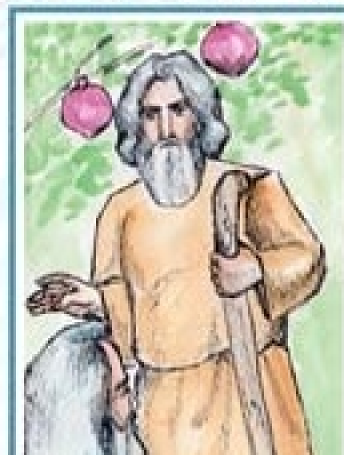
لقد فضحه الله تعالى



جاء في كتاب ((الصراط المستقيم)) أنّ ابن الجوزي قال يوماً على منبره قول علي عليه السلام : ((سلوني قبل أن تفقدوني))، فسألته امرأة فقالت: ((ما تقول فيما يروى أن علياً عليه السلام سار إلى المدائن فغسّل سلمان الفارسي وجهزه وواراه في لحده ورجع في ليلته)). فقال لها: روي ذلك. فقالت له: فعثمان بقي ثلاثة أيام منبوذاً في المزابل وعليٌ حاضر؟ قال لها: نعم، فقالت: فقد لزم الخطأ لأحدهما. فقال لها: ابن الجوزي: إن كنتِ خرجت من بيتك بغير إذن زوجك فعليك لعنة الله وإن كان بإذنه عليكِ لعنة الله. فقالت له: لقد خرجت عائشة في حرب الجمل إلى حرب علي عليه السلام بإذن النبي صلّى الله عليه وآله أو لا. فانقطع ابن الجوزي ولم يحر جواباً. ففضحه الله تعالى لأنه أراد أن يساوي نفسه بعلي عليه السلام في هذه المقالة التي ما قالها أحد سواه إلا فضحه الله تعالى على رؤوس الاشهاد.

هذا منتهى رضاي

عن إمامنا الصادق عليه السلام قال: أنّ موسى عليه السلام انطلق ينظر في أعمال العباد فأتى رجلاً من عباد الله تعالى فلما أمسى حرّك العابد شجرة إلى جنبه فإذا فيها رمانتان فقال العابد: يا عبد الله من أنت؟ إنك عبد صالح، ما وجدت على هـذه





الشجرة رمانتين منذ أنا هنا، ولولا أنك عبدصالح لما تضاعف العطاء من الله لأجلك. فقال موسى: انا رجل يسكن أرض موسى بن عمران، فقال له موسى عليه السلام: أتعرف رجلاً أعبد منك؟ فقال : نعم، العبد الفلاني.

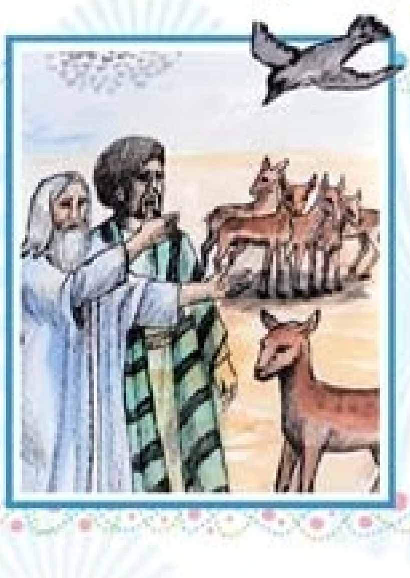
فانطلق موسى عليه السلام إليه فإذا هو أعبد منه كثيراً فلما أمسى أوتي برغيفين وماء، فقال العابد: يا عبدالله من أنت؟ إنك عبد صالح إني في كل يوم أوتى برغيف



ليت في شيعتي مئةً مثلك



جاء عمرو بن الحمق الخزاعي لأمير المؤمنين عليه السلام وقال: والله ما جئتك لمال من الدنيا تعطينيها ولا لإلتماس سلطان يرفع به ذكري. ما أتيتك إلاّ لأنك ابن عم رسول الله صلّى الله عليه وآله وأولى الناس بالناس وزوج فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين وأبو الذرية التي هي بقية رسول الله صلّى الله عليه وآله وأعظم سهم للإسلام من المهاجرين والانصار . والله لو كلفتني نقل الجبال الرواسي ونزح البحور أبداً حتى يأتي عليّ يومي وفي يدي سيفي أهزُ به عدوك وأقوي به وليك، ويُعلي به الله كعبك، ويفلج به حجتك، ما ظننت أني أدّيت من حقك كل الحق الذي لك عليّ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ((اللهمّ نوّر قلبه واهدِهِ الصراط المستقيم، ليت في شيعتي مئة مثلك)).



سلمان والضيف

روي أن سلمان الفارسي خرج من المدائن ومعه ضيف فإذا بظباء تسير في الصحراء وطيور تطِير في السماء، فقال: ليأتيني ظبي وطير منكنّ سمينان فقد جاءني ضيف أحبُّ إكرامه، فجاءه ظبي سمين وطير سمين ، فتعجب الضيف من ذلك وقال: سبحان الله وقد سخر لكم الطير في الهواء، فقال سلمان: أتعجب من هذا؟ هل رأيت عبداً أطاع الله فعصاه الله!!

واحد ولولا كونك عبداً صالحاً ما أوتيت برغيفين فمن أنت؟ قال موسى: أنا رجل يسكن أرض موسى بن عمران، فقال له موسى عليه السلام: هل تعرف أحداً أعبد منك؟ قال: نعم فلان الحداد في مدينة كذا، فأتاه موسى عليه السلام فنظر إلى رجل ليس يصاحب عبادة إنما هو دائماً يذكر الله تعالى، فإذا جاء وقت الصلاة قام يصلي، فلما أمسى نظر إلى غلته فوجدها قد تضاعفت فقال لموسى عليه السلام: يا عبدالله من أنت؟ فأنا أعرف برزقي وغلتي وقد تضاعفت اليوم، فمن أنت؟ فقال موسى: أنا رجل يسكن أرض موسى بن عمران، فتصدق الحداد بثلث غلته وثلث أعطاه لمولى له، وثلث اشترى به طعاماً له ولموسى عليه السلام. فلما رأى موسى ما صنع الحداد تبسم فقال له الحداد: مم تبسمت؟ قال موسى: دلّني نبي من أنبياء بني اسرائيل على فلان فوجدته أعبد الخلق، فدلّني على فلان فوجدته أعبد منه، فدلني عليك وزعم أنك أعبد منه ولست أراك شبه القوم، فقال الحداد: أنا رجل مملوك أليس تراني ذاكراً الله تعالى، أو ليس تراني أصلي الصلاة لوقتها، فإن أقبلت على الصلاة وتركت العمل أضررت بغلّة مولاي وأضررت بعمل الناس. ثم قال لموسى: أتريد أن تصل إلى بلادك؟ قال موسى: نعم، فمرت سحابة فقال لها الحداد: يا سحابة أين تريدين؟ قالت: أرض كذا فقال لها: انصرفي ثم جاءت سحابة أخرى فقال لها: أين تريدين؟ فقالت: أرض موسى بن عمران، فقال: احملي هذا الرجل معك حملا رفيقا وأوصليه إليه برفق، فلما بلغ موسى بلاده قال: يا رب بماذا بلغ هذا ما أرى؟ فقال تعالى: إنّ عبدي هذا يصبر على بلائي، ويرضى بقضائي، ويشكرني على نعمائي وهذا منتهى رضائي.

أضف إلى معلوماتك حول

الإمام المنتظر عج الله تعالى فرجه

❖ هل تعلم أن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه إذا خرج يكون عليه قميص يوسف، ومعه عصا موسى وخاتم سليمان عليه السلام؟

❖ وهل تعلم أنّ الصيحة التي هي إحدى علامات ظهور الحجة عجل الله تعالى فرجه لا تكون إلاّ في شهر رمضان؛ لأنه شهر الله، والصيحة فيه هي صيحة جبرئيل عليه السلام إلى جميع الخلق؟

❖ الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه هو المضطر في كتاب الله في قوله تعالى: ((أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض)).

❖ أبودجانة الأنصاري وهو من صحابة رسول الله صلّى الله عليه وآله من جملة الذين يرجعون إلى الدنيا عند قيام الإمام المهدي عج الله تعالى فرجه ليلتحق بأصحابه.

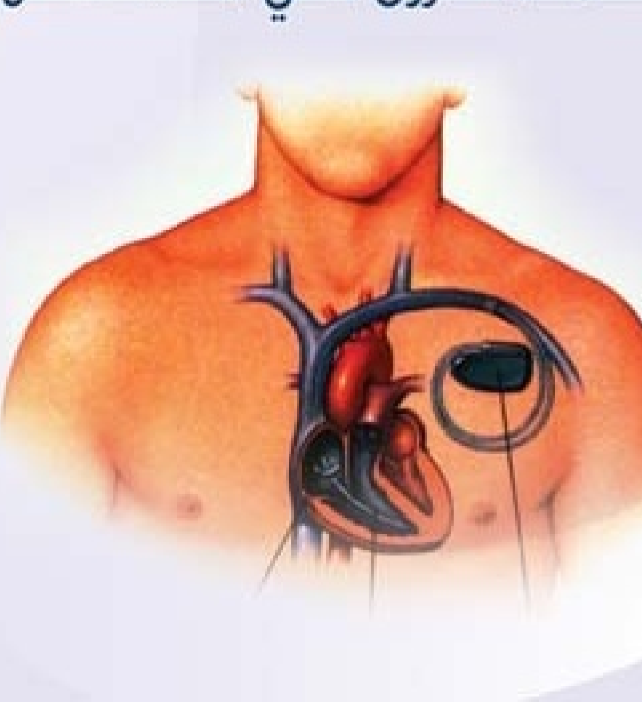
❖ هل تعلم انّ فرقة ((البترية)) وهي إحدى فرق الزيدية تخرج على الإمام المهدي عج الله تعالى فرجه ؛ معترضين على ظهوره ومجيئه إلى الكوفة وهم يقولون: ((لا حاجة لنا بك)) ، فيصطدم الإمام عليه السلام بهم ويقضي عليهم؟

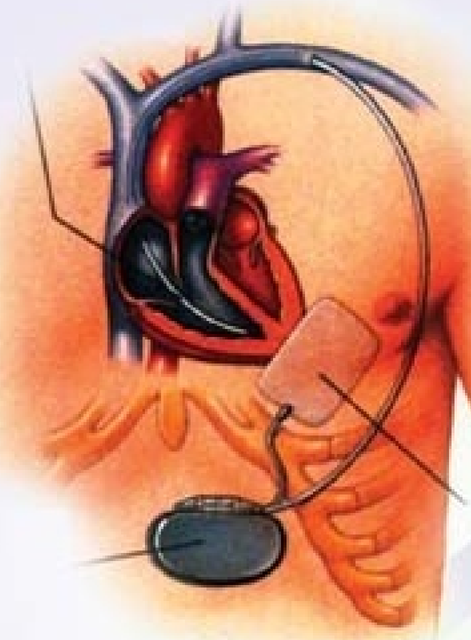
❖ البراق وهي الدابة التي عرج بها رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى السماء، يُبرزها الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه وتكون إحدى معجزاته في وقت تشتد فيه الخلافات بين جميع الناس.



الاضطراب القلبي وعلاجاته

القلب هذه المضخة الإلهية التي تموّن الجسم بحاجته إلى الدم والأوكسيجن والتي تعمل أربعاً وعشرين ساعة في اليوم و٣٦٠ يوماً في السنة بدون كلل أو ملل، يحصل لها بين الحين والآخر لهذا الإنسان أو ذاك تبعاً لأسباب وحالات معينة اضطراب في ضربات القلب، وهذا الاضطراب الذي لم يعهده صاحبه قبلاً يؤدي به إلى الانهيار الكامل، وتفادياً لتلك الحالات ولضمان سير القلب على حالته الاعتيادية صُممت نواظم قلبية مصنوعة تُنبِّه القلب ليعاود نشاطه الاعتيادي بواسطة أسلاك يتم تمريرها خلال الأوردة حتى تصل إلى البطين الأيمن أو الأذين الأيمن أو إلى كليهما كما ترون في الشكل





ويمكن وضع هذه النواظم تحت عضلة البطن أو يمكن وضعها على السطح الخارجي للقلب بواسطة عملية جراحية ببنج موضعي.

ويتمثل عمل المنظمات هذه بأن تكون حارساً أو بتعبيرنا (ناطوراً) لديه حاسوب معين إذا تخلف القلب عن نبضاته الاعتيادية نبّهه المنظم بصدمة قلبية تعيد عمله إلى الاحوال الاعتيادية.

إنّ كيدهنّ عظيم

كلمات: حسين الحائري   رسوم: الأخ بيتا

قال أحد التجار المسافرين: كنا نجتمع من بلاد شتى في احد الجوامع ونتحدث في أمور التجارة.



فبينما كنا جالسين في يوم من الأيام وإذا بامرأة أقبلت علينا ووقفت قريباً منّا مستندة إلى عمود المسجد. فقال لها أحد التجار منا وهو من بغداد: ما شأنك؟ فقالت: أنا امرأة وحيدة غاب عني زوجي منذ عشر سنين، ولم أسمع عنه خبراً، فقصدت القاضي ليطلقني من زوجي فامتنع



وما ترك لي زوجي نفقة أعيش بها، وأريد رجلاً غريباً يشهد لي هو وأصحابه أنّ زوجي مات أو



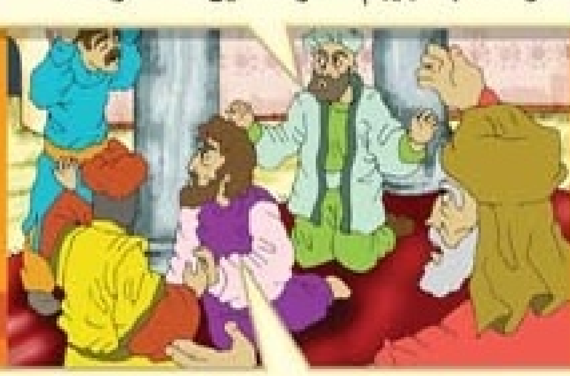
أنه قد طلقني؛ لأتزوج غيره، أو يقول: أنا زوجها ويطلقني عند القاضي؛ لأصبر مدة العدة واتزوج.

فقال البغدادي لها: وماذا تعطيني إن شهدت لك بذلك عند القاضي، فبكت وقالت: والله ما أملك غير هذه التفاليس، وأخرجت مجموعة من فئة عشرة فلوس





أما جماعته فطال انتظارهم له طيلة يومهم ذاك، فلما صار الغد جاء إليهم فقالوا له: أين كنت ولماذا

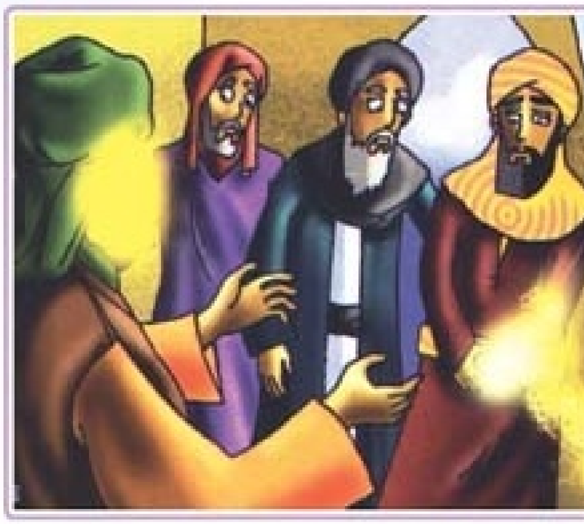


تأخرت أمس؟ فقال: دعوني وهل يتمكن أحدٌ أن يدخل في شراك امرأة ويخرج منها سالماً؟ فضحك الجميع وقالوا: كيف ذاك؟ فقال:


اتفقت معها على أني زوجها وأريد طلاقها، فلما جئنا إلى القاضي واعترفت أمامه أني زوجها، فطالبتني بالنفقة مدة عشر سنين ثم طلبت منّي أن أخلي سبيلها، فلم أملك إلاّ الموافقة على طلباتها.
فقال لها القاضي: أتبرئين ذمته إذا طلّقك؟
فقالت: لا والله، إن لي عليه صداق الغائب ونفقة عشر سنين وأنا أحوج ما أكون إليها الآن.
فقال القاضي: أدِّ لها حقَّها ولك الخيار في إمساكها أو طلاقها، فوقعت في الفخ فلا أستطيع الإعتراف
بالحقيقة أمام القاضي، بعد ان اعترفت أني زوجها وليس لديّ المبلغ المطلوب منّي للمهر والنفقة
فلما عجزت أمام القاضي عن اداء حقِّها أمر بي إلى صاحب الشرطة، فأودعني السجن طيلة يومي، ولم
أكن قد دخلت السجن قبل ذلك، فازداد همّي وغمّي، إذ إني تاجر أبيع واشتري وإذا بي مطالب بأن ادفع لها مئات الدنانير وادخل السجن تبعاً لذلك
فتقدمت إلى نيابة السجن بأن أخرج بكفالة خلال عشرة أيام أدبر المبلغ لهذه المرأة اللعينة التي غلبتني بكيدها!!

رياض الأصدقاء

انظر إلى ما فعله الكذّابون



كتب إلينا الصديق عبدالرسول شاهين من الإمارات يقول:

كيف انطلت على إخوتنا علماء أبناء العامة بعض الأخبار التي أوردوها في صحاحهم من دون ملاحظة للقرآن الذي يقضي بخلافها، فمثلاً: جاء يحيى بن أكتم قاضي قضاة المأمون العباسي فسأل الإمام الجواد عليه السلام: ما تقول يا بن رسول الله في الخبر المروي في الصحاح وهو: ((نزل جبرئيل على رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال: يا محمد إنّ الله عزوجلّ يقرؤك السلام ويقول لك: سل أبابكر هل هو عني راض فإني عنه راض)).

فقال الإمام الجواد عليه السلام: لست بمنكر فضل أبي بكر، ولكن يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ ما قاله رسول الله صلّى الله عليه وآله في حجة الوداع: ((قد كثرت عليّ الكذابة وستكثر بعدي، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)) فإذا أتاكم الحديث عنّي فاعرضوه على كتاب الله وسُنّتي، فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به، وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله، لأن الله تعالى يقول في كتابه: ((ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد)) فالله عزوجلّ خفي عليه رضا أبي بكر من سخطه حتى سأل عن مكنون سره، هذا مستحيل في العقول!!

لابد لنا من تقوية روابطنا بالأئمة عليهم السلام

كتب إلينا الصديق فاهم عامر الحلفي من البصرة يقول:

في بعض الأخبار التي نعرفها أنّ الإيمان بالله ورسوله صلّى الله عليه وآله والأئمة الطاهرين عليهم السلام لابد منها أن يكون الإيمان يقينياً، بحيث أن الإنسان لابد له أن يسأل نفسه عن دلائل ذلك اليقين ويكون حاضر الجواب إن سُئل عن ذلك، وهذا طبعاً لا يتأتى للإنسان إلاّ من كثرة المتابعة لأخبارهم عليهم السلام وكثرة ←



محمد مهدي الربيعي

التقية في القرآن الكريم

كتب إلينا الصديق حبيب الواسطي من الكوت يقول:

يعيرنا الكثيرون بأننا منافقون نُظهر خلاف ما نبطن، والحال إنّ في سيرة المسلمين الأوائل ما يدل بضرس قاطع على مشروعية التقيّة إذا ما خاف الإنسان على حياته أو ماله أو عرضه فله أن يقول بلسانه خلاف ما في قلبه وإليكم الحكاية التالية: أصبح بلال مؤذن الرسول صلّى الله عليه وآله وخبّاب وعمار وقعوا بيد المشركين في مكة، فجاء أبوجهل وعرض على بلال أن يكفر فأبى، فوضعوا عليه درعاً من حديد محماة بالشمس ثم يلبسونها إياه وهو يقول: أحد أحد، أما خباب فجعلوا يجرونه وهو عار على الشوك. أما عمار فقال لهم كلمة أعجبتهم تقيةً ثم ان المشركين خلّوا عنهم فراحوا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله، واشتد على عمار ما كان تكلم به، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: كيف كان قلبك حين قلت الذي قلت، أكان مؤمناً بما قلت لهم: قال عمار : لا ، فنزلت الآية الكريمة: ((إلا من أُكره وقلبُه مطمئن بالايمان))، وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله في حق عمار : ((إنّ عمار مليء إيماناً من قرنه إلى قدمه واختلط الإيمان بلحمه ودمه)). ثم قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو يمسح دموع عينيه: إن عادوا لك فعد لهم بما قلت. وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ((رُفع عن أمتي أربع خصال: ما أخطأوا وما نسوا ، وما أُكرهوا عليه وما لم يطيقوا)).



التجارب والمشاهدات في ذلك، ولابد للإنسان أن يقوي روابطه بهم من خلال زيارتهم والصلاة عليهم وعقد النذور لهم وعموماً محبتهم محبة يوقن الإنسان أنها نافعة في جلب رضاهم ولذا يروى أن أحدهم سأل الإمام موسى بن جعفر عليه السلام قائلاً: يا بن رسول الله لا تنسني من الدعاء، فاجابه الإمام عليه السلام: أو تعلم أني أنساك؟ فقال الرجل في نفسه هو يدعو لشيعته وأنا من شيعته فقلت: لا ، لا تنساني، فقال: وكيف علمت ذلك؟ فقال: أنك تدعو لشيعتك وأنا منهم، فقال: هل علمت بشيء غير هذا؟ قال: لا ، فقال الإمام عليه السلام: إذا أردت أن تعلم ما لك عندي فانظر ما لي عندك!!



التبرك والتوسل برسول الله وآل بيته الأطهار عليهم السلام

حينما يتوسل الإنسان المسلم بوسيلة أمر الله تعالى بالتوسل بها فلا يعتبر عمله هذا مخالفاً للتوحيد في العبادة، بل على العكس تماماً، نعم إذا توسل العبد بوسيلة لم يأمر بها الله تعالى، بل أمر الله تعالى بتركها ونهى عنها فيعتبر ذلك التوسل شركاً ومخالفاً لما أمر الله به، ولذا فإنّ المشركين كانوا يحجون إلى البيت ويؤدون مناسكه ويقدمون هدياً لكنهم لم يؤمنوا برسول الله صلّى الله عليه وآله، لذا عُدّت كل أعمالهم وثنية: لأنهم لم يؤدوا الخضوع والخشوع المطلوب منهم لولي الله الأعظم الذي هو رسول الله صلّى الله عليه وآله، ولذا فإنّ القرآن نزل بقوله مشيراً إلى المشركين: ((يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نَجَسٌ فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا)). والقرآن يصرح ويدعونا إلى الالتجاء إلى الرسول صلّى الله عليه وآله وآل بيته الأطهار عليهم السلام حيث يقول: ((ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً)). فشرط المغفرة من الله أنهم ينيبون إلى الرسول صلّى الله عليه وآله ويندمون على فعلهم ويستغفر لهم الرسول وعندها يغفر الله لهم. ولذلك ما جاءت به الروايات الكثيرة أنك حينما تطلب من الله شيئاً عليك أن تسأله بحمده وثنائه والصلاة على نبيه صلّى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام وتطلب حاجتك منه، كما هو الأدب الملاحظ من سورة الفاتحة التي نقرأها بالصلاة، فتبدأ بالحمد والثناء لله وصفاته الكريمة ثم نطلب منه الهداية إلى صراطه المستقيم. أما التبرك برسول الله صلّى الله عليه وآله فحدّث عنه ولا حرج حيث مُلئت الصحاح من ذلك فمثلاً: ١- روى البخاري في صحيحه عن عون بن أبي جُحفة عن أبيه قال: ((رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله في قبة حمراء من أدم ورأيت بلالاً أخذ وضوء رسول الله صلّى الله عليه وآله ورأيت الناس يتبادرون ذاك الوضوء، فمن أصاب منه شيئاً تمسّح به، ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من بلل يد صاحبه)).



٢- وأخرج مسلم في صحيحه عن أنس قال: ((لقد رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله والحلاق يحلقه وأطاف به أصحابه فما يريدون أن تقع شعره إلاّ في يد رجل)).

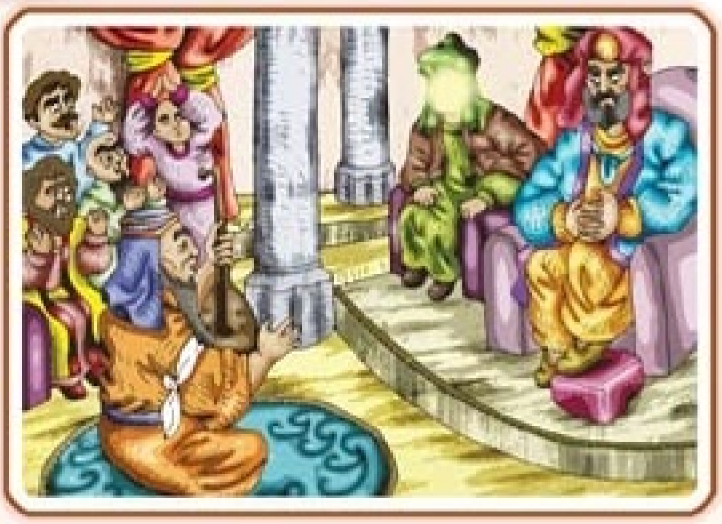


ولا أعظم وسيلة عند الله من رسول الله المصطفى صلّى الله عليه وآله وآل بيته الأطهار عليهم السلام الذين أمر القرآن بمودتهم وشهد بطهارتهم وفرض الصلاة عليهم حيث يقول القرآن: ((وابتغوا إليه الوسيلة))، فهذه هي الوسيلة التي أمر الله تعالى بالتوسل بها.

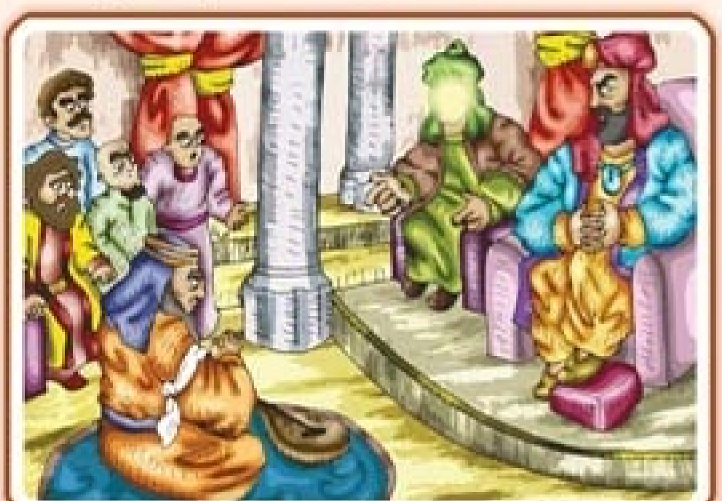
الغنـــاء حـــرام

معلوم أنّ الإنسان لم يُخلق للهو والطرب وإضاعة الوقت والجهد والمال فيما يعود عليه بالضرر والخسارة والذنوب والمعاصي، فالإنسان الحكيم العاقل يعلم أنّ عمره محسوب عليه بالدقائق والساعات، فلابد له أن يصرفه فيما ينفعه ، سواء في الدنيا والآخرة، فالله جل وعلا ما خلق الإنسان للعب والعبث وإنما خلقه لغاية شريفة هي : أن يعرف ربه ويتقرب إليه بالطاعات ؛ ليزداد رصيده أجراً وثواباً وترجح كفة ميزانه من الصالحات، لا أن يبتعد عن ربه بالمعاصي والآثام فيكون من حزب الشيطان عدوه اللدود، وسأذكر لكم قصة في هذا الباب تستفيدون منها وهي:

أراد المأمون العباسي الخليفة الداهية أن يصرف الإمام الجواد عليه السلام عما هو فيه من التوجه إلى الله سبحانه واكتساب مرضاته، فلما أراد أن يزوجه بابنته عقد له مجلساً دعا إليه مئة من الجواري الكاملات في الجمال والرشاقة وجعل في أيديهن العطور والرياحين ؛ ليجلبن نظر الإمام عليه السلام، فلم يلتفت إليهن الإمام عليه السلام مطلقاً. واستدعى المأمون رجلاً معروفاً بالغناء والصوت الرخيم ممن يتقن الضرب على الآلات الموسيقية كالعود، وكان هذا الرجل طويل اللحية وأراد منه أن يغوي الإمام بصوته وضربه وتكفل هو للمأمون بذلك. فلما بدأ هذا الرجل بعمله اجتمع اليه أهل الدار ممن يطربه الغناء



ويستهويه، وراحوا يتمايلون طرباً من صوته وضربه، فلم يلتفت إليه الإمام عليه السلام، بل صاح به قائلا: ((يا ذا العثنون _ يعني يا ذا اللحية الطويلة _ إتق الله)) ، فسقط العود من يده وانشلت تلك اليد حتى مات فلم ينتفع منها



ولما سأله المأمون عما حصل له قال:لما صاح بي أبوجعفر _ يعني الإمام الجواد عليه السلام _ فزعت فزعاً شديداً انشلّت على أثره يدي وداخلني الفزع الشديد فاضطرب كياني بما لا صحة لي بعد ذلك!!



الجارية المسكينة

كلمات: علي المياحي
رسوم: رشيدي مقدم

